النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 22\11\2015 العدد (47) (الأحد (25) بعد العنصرة – الأحد (9) من لوقا)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (3) – القنداق: لدخول السيدة. – الكاطافاسيات: للميلاد.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلّوا وأوفوا الربَّ إلهنا.

ستيخن: الله مَعروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (أف 4: 1-7 (للأحد))

يا إخوة، أطلبُ إليكم أنا الأسيرَ في الربِّ أن تسلكوا كما يحقُّ للدعوة التي دعيتم بها* بكلِّ تواضعٍ ووداعة وبطول أناة محتملين بعضكم بعضاً بالمحبَّة* ومجتهدين في حفظِ وحدة الروح برباط السلام* فإنَّكم جسدٌ واحدٌ وروحٌ واحد كما دعيتم إلى رجاء دعوتكم الواحد* ربٌّ واحدٌ وإيمانٌ واحدٌ ومعموديَّةٌ واحدةٌ* وإلهٌ آبٌ للجميع واحدٌ هو فوق الجميع وبالجميع وفي جميعكم* ولكلِّ واحدٍ منَّا أُعطيت النعمةُ على مقدار موهبة المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي (لو 12: 16-21 (للأحد))

قالَ الربُّ هذا المثَل: إنسانٌ غنيٌّ أَخْصَبَتْ أرضَهُ* ففكَّر في نفسِهِ قائلاً: ماذا أصنع فإنَّهُ ليس لي موضعٌ أَخْزَنُ فيه أثماري* ثمَّ قال: أَصنعُ هذا أَهدمُ أهرائي وأَبني أكبرَ منها وأَجمعُ هناك كلَّ غلاَّتي وخيراتي* وأقولُ لنفسي: يا نفسُ إنَّ لكِ خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة فاستريحي وكُلي واشربي وافرحي* فقال لهُ اللهُ: يا جاهلُ في هذه الليلة تطلب نفسك منك فهذه التي أَعددْتَها لمن تكون* فهكذا مَنْ يدَّخرُ لنفسه ولا يستغْني بالله* ولمَّا قال هذا نادى: مَنْ لهُ أُذُنانِ للسمعِ فليسمَعْ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

اليوم البتول التي هي مقدَّمة مسرَّة الله، وابتداءُ الكرازة بخلاص البشر قد ظهرتْ في هيكل الله علانية. وسبقتْ مبشرة للجميعِ بالمسيح، فلنهتف نحوها بصوتٍ عظيم قائلين: افرحي يا كمال تدبير الخالق.

﴿طروبارية للرسل باللحن الثالث﴾

أيّها الرسل القديسون تشفعوا إلى الإله الرحيم، أن ينعم بغفران الزلات لنفوسنا.

﴿ قنداق لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

إن الهيكلَ الكُلي النقاوة، هيكل المخلص، البتولَ الخدرِ الجزيلَ الثمن، والكنزَ الطاهر لمجد الله، اليومَ تدخل إلى بيت الربِّ، وتُدخل معها النعمة التي بالروح الإلهي، فلتسبحها ملائكة الله، لأنها هي المظلّة السماوية.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس يوحنا الذهبي الفم

ما تقوله هو أشنع من الهلاك الأبدي: "أهدمُ أهرائي وأبني أكبر منها". حسناً تفعل إن كنتَ تهدم أهراء الظلم، إن كنت تُسقط بيديك ما قد بنيته بطرق سيّئة. أمحُ كل بناء أصبح موطن الطمع، إنزع عنه السطح وأسقط جدرانه الخارجية وليخرج إلى الشمس القمح المعفّن. أخرج من السجن الثروة المسجونة، أبعث خارجاً كل ما يوجد في مستودعات الشيطان المظلمة. "أهدم أهرائي وأبني أكبر منها". وإن ملأت هذه الجديدة فماذا تفكّر بعد ذلك، أتهدمها من جديد لتبني غيرها، أيوجد هناك أكثر جهلاً من ذلك؟ أن تجاهد بلا نهاية في البنيان والهدم؟ لديك بتصرّفك خزائن إن شئت وهي بيوت الفقراء. إجمع لنفسك كنزاً في السماء وما تخزنه هناك (أي لدى الفقراء) لا يأكله السوس ولا يتلفه العثّ ولا يسرقه اللصوص. " ولكني سوف أعطي أولئك ما هم بحاجة إليه عندما أملأ أهرائي الجديدة ". ولكنك تحدّد زمان حياتك مطوّلاً فانتبه للذي سوق يحصدك في هذا الزمن الذي أنت تثق به. وعدك هذا يشهد لفضيلة لكنه برهانٌ على خبثك وشرّك لأنك تعد بأنك ستعطي لاحقاً لكنك تتهرّب في الوقت الحاضر. ما الذي يمنعك من أن تعطي الآن؟ أليس الفقير بقربك؟ أليست أهراؤك ملأى؟ ألا يكون أجرك مضموناً والوصية واضحة؟ الجائع يتضوّر جوعاً والعريان يرتجف من البرد... وأنت ترجيء عملَ الرحمة. اسمع ما يقوله سليمان: " لا تقل تعالَ غداً لكي أعطيك ". أنت لا تعلم ما سوف يأتي به الغد. لِمَ تزدرِ بكل النصائح وتغلق أذنيك بمحبة الفضة. كان عليك أن تكونَ شاكراً أمام المحسن إليك، أن تكون فرحاً وفخوراً للإكرام لأنك أنت لا تزعج أبواب الآخرين بل هم الذين يأتون إليك. لكنك الآن إنسان حزين مهموم يتجنب اللقاءات مع الآخرين لئلا يخرج من يده شيءٍ ولو بسيط. كلمة واحدة تعرفها: لا أملك شيئاً، لا أعطي، إني محتاج. في الحقيقة أنت محتاج وفقير لكل شيء صالح، أنت بحاجة إلى محبة البشر، بحاجة إلى الإيمان بالله وإلى الرجاء الأبدي. إجعل اخوتك يشتركون بطعامك، هذا الذي سوف يهتريء غداً. أعطه اليوم للمحتاج إليه. إنه من أسوأ الطمع أن لا تعطي الفقراء حتى مما يهتريء عندك.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

توطئة: (تكملة).

إن **نقولا كاباسيلاس** في كتابه "**الحياة في المسيح**" يطرح هذه الحياة الإلهية بكل عمقها واتساعها أمام الذين اعتمدوا وتنقوا والذين تناولوا الدم والجسد الطاهرين بصورة تمورٍ بالحياة، يطرحها حقيقة تجدد وتخلق وتبدع وتقوي وتشدد وتحرر وتغلب الموت وتحقق الملكوت السعيد وتنتهي بالوحدة الكاملة مع الله، الغرض البعيد والقريب من خلقة الله لخليقته علة صورته ومثاله. يطرحها بطريقة ترى فيها إيمانه ووعيه ولِ لركه للحقائق الإلهية وتشعر انه عاشها، وترى عمق درسه للكتاب المقدس وعمق استخلاصاته حتى ينتهي برؤية المسيح حياة كلها حب كل الحب يحتضن الإنسان ويحييه ويغذيه بأقدس ما يُعبّر عن الحب، بالجسد والدم. وهكذا يعطينا المسيح كل ما عنده، يعطينا حضوره أسراراً تقدسنا وتفتح لنا أبواباً للفردوس تدخلنا ولا تخرجنا وتتقينا لنكون فردوساً لله ومسكناً له وهيكلاً مقدساً بحضوره الكلي.

في هذا العصر الغريب العجيب بعقله وتفكيره واتجاهاته يحتل الإيمان، لسوء الحظ، المرتبة الدنيا في تقرير مصير الإنسان ولهذا كثرت الحروب والقلاقل والأوبئة. في هذا العصر الذي يطعم الإنسان أخاه الحقد ويرويه بالغل، في هذا العصر الذي ابتعد الإنسان عن رسالته الحقيقية وزاد زيغانه تقف الحقيقة المسيحية برسالتها الإلهية، كما كانت دائماً وابداً، وسط هذه الصحراء القائظة كواحة للملفوحين بهجيرٍ الغربة تدعوهم لتكون لهم ركيزة راسخة ورجاء وطيداً ونوراً وجيداً يهدي ودواء شافياً من القلق والاضطراب، وحياة لا تعرف الظلم والقسوة والخطيئة والحروب بل الطمأنينة النفسية والرجاء والمحبة والحرية والعدل والإخاء والمساواة النابعة من حياة إله مات حباً وقام محرراً الإنسانية من عقالاتها. في هذا العصر الغريب العجيب ينسكب إيمان كاباسيلاس في قلوبنا ليوجهها نحو الحرية والسلام الحقيقيين. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"وزير يبيع القفف"

عندما رفض القدّيس يوحنّا الدمشقيّ (نعيّد له في الرابع من شهر كانون الأوّل) الوزارة والغنى ذهب منفرداً في دير القدّيس سابا في فلسطين، فلاحظ رئيس الدير غزارة علمه وتوقّع له مستقبلاً باهراً في حياة القداسة.

سلّمه رئيس الدير إلى أحد الشيوخ المختبرين القدّيسين ليتولّى إرشاده وتدريبه. كان الشيخ راهباً كبير السنّ شديد العبادة، لا يرحم في التقشّف نفسه ولا تلاميذه، لذا اهتمّ بأن يدرّب يوحنّا على أن يتناسى عظمته السابقة، فقال له: "اذكر أنّك قد تركت العالم لأجل الربّ، فانزع من قلبك كلّ تعلّق بالدنيا، ولا تكتب رسالة ما من دون إذن، ولا تتكلّم مع إنسان عمّا قد درسته وتعلّمته قبل دخولك الدير". فحفظ القدّيس يوحنّا هذه الإرشادات بدقّة وكان يتقدّم بخطوات واسعة في طريق الكمال.

جاء إلى القدّيس مرّة راهبٌ حزين لأنّ والده قد مات، فشاركه القدّيس في حزنه وأخذ يعزّيه. ولكنّ الراهب لم يتعزّ بل قال ليوحنّا: "أنت شاعر. وأريد منك أن تكتب لي شعراً جميلاً حتّى حينما أردّده أتعزّى". فلم يجبه القدّيس إلى طلبه. ولكنّ الراهب ألحّ عليه وزاد في الإلحاح حتّى انقاد له يوحنّا وألّف له بيتاً من الشعر، فوصل الخبر إلى مرشده الشيخ، فغضب لأنّه رأى في ذلك خروجاً على طاعة إرشاداته الصادرة إليه بأن يخفي مواهبه، ولا يذكرها لأحد، وأمره بألاّ يخرج من قلايته جزاء على مخالفته.

حزن يوحنّا لعصيانه، وراح يطلب من رفقائه الرهبان كي يسألوا المرشد العفو له. ولمّا علم هذا قال: إنّي أسامحه شرط أن ينظّف جميع مراحيض الدير. فقبل يوحنّا هذا، وأدّى المطلوب منه، فسامحه مرشده.

فكّر رؤساء الدير أن يرسموا يوحنّا كاهناً لينتفع الشعب من عظاته، ولكنّ مرشده أراد قبل ذلك أن يمتحنه بأمر عظيم فقال له: "المطلوب منك أن تذهب إلى بلدك دمشق لتبيع في أسواقها كميّة من القفف التي سنعطيك إيّاها، وهي من صنع رهبان الدير. وسعر القفّة هو كذا، (وأعطاه سعراً مرتفعاً جدّاً أعلى من السعر الشائع والمعروف بين الناس). ولا تبع أيّة قفّة بأقلّ من هذا السعر، ولا تعد إلى الدير إلاّ بعد أن تبيع القفف كلّها".

أطاع يوحنّا هذه الأوامر الغريبة، وشدّ على حماره وحمّله عدداً كبيراً من القفف، وقصد دمشق في طريق طويل يمرّ بحقول وبساتين يانعة كانت له ولأبيه. وكانت فرصة للشيطان لكي يذكّره بماضيه ويجعله يقارنه بحاضره الفقير حيث التعب والحرمان، ولكنّه لم يعط الشيطان هذه الفرصة ولم يترك له في عقله مكاناً، بل طرده بالصلاة والتأمّل في حلاوة العشرة مع الله.

وصل إلى دمشق، ومرّ أمام قصر أبيه حيث تربّي وترعرع، فمرّت صور الماضي في خياله، ولكنه لم يتلفت إليها وأشغل نفسه بالتأمّل في نقاوة العيشة الرهبانيّة وسموّها. ثم توقّف في إحدى الأسواق الكبيرة وعرض بضاعته وأخذ ينتظر من يأتي ليشتري منها شيئاً. وعرفه الناس بعد قليل بأنّه "يوحنّا الوزير السابق صاحب المقام الرفيع، والكلمة المطاعة. فأخذوا يمطرونه بوابل من الأسئلة، وقد تحوّلت دهشتهم إلى هزء وسخرية واستنكار سيّما وقد عرفوا أنّه لا يبيع قفقه إلاّ بأضعاف السعر المعروف في البلد. أمّا هو فكان صامتاً لا يقابل ما يسمع من الكلام الشديد القاسي إلاّ بالنظر إلى الأرض ورفع العقل إلى الله، حتّى ظنّه الناس معتوهاً فاقد العقل.

بقي على هذه الحال أيّاماً، ولا أحد يشتري ويوحنّا لا يخفض السعر، ولا يستطيع العودة إلا بعد بيع الكميّة كلّها!!! إلى أن أرسل الله إليه يوماً أحد خدمه الأمناء القدماء الذي أشفق عليه وتذكّر ما كان من عطفه على المحتاجين والمساكين، فصمّم أن ينقذه من ذلك العذاب والذلّ، فاشترى منه القفف كلّها مرّة واحدة وبالسعر المطلوب. فحمل يوحنّا الثمن، وعاد به فرحاً إلى الدير بعد أن انتصر بقوّة الله على شيطان الكبرياء والعظمة.

فقام إليه رئيسه يعانقه، وفرح به الرهبان فرحاً عظيماً. ثم ما لبث أن توجّه رئيس الدير إلى بطريرك أورشليم فرسم يوحنّا كاهناً، وكلّفه بالوعظ والإرشاد في كنيسة القيامة المقدّسة. وبقي أميناً لله حتى رقد بسلام في الرابع من كانون الأوّل.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسين الرسل فيليمُن وأبفيًا وأرشبُّس وأنيسيمُس والقديسة كيكيليًا الشهيدة ومن معها وهما فليريانوس وتفورتيوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني والعشرين من تشرين الثاني لهم.

ان فيليمن نبغ من مدينة كولوصايس من أعمال فريجية، وكان رجلاً غنياً شريف النسب، وابفيا كانت امرأته، وارشبس كان أسقف كنيسة كولوصايس، وكان الثلاثة من تلاميذ بولس الرسول، وأما أنسيمس فكان عبداً لفيليمن غير مؤمن فسرق بعض أوان لسيده وهرب إلى رومية، فصادفه هناك الرسول فهداه إلى منهاج الفضيلة ومعرفة الحق ورده إلى سيده فيليمن باعثاً إليه برسالة يوصي إليه فيها بانيسيمس المذكور وهي إحدى رسالات بولس الرسول الاربع عشر وكان ذلك سنة 61. ثم توفوا جميعاً بموت الاستشهاد مرجومين من عبدة الاصنام.

اما كيكيليا فكانت من عائلة نبيلة من رومية، آمنت بالمسيح في السر عن والديها، وهي صبية. وقيل أنها لغيرتها كانت تلبس المسوح تحت ثيابها.

وجاء يوم أراد فيه ذووها زفّها إلى أحد الشبّان الوثنيين اللامعين. وإذ لم يكن في طاقة يدها أن تمانعهم رضخت وأسلمت أمرها لله بعدما كانت قد أخذت على نفسها، في السر، أن تبقى عذراء للمسيح، بتولاً.

فقادت زوجها فالريانوس بالفعل إلى الإيمان بالمسيح وهو قاد أخاه تفورتيوس. وقد جاهدا جاهدوا جميعاً على عهد ديوكليتيانوس سنة 230 م.

يذكر أن عيدها اليوم شامل الكنيسة جمعاء، شرقاً وغرباً، وهي شفيعة المرتلين والموسيقيين الكنسيين لدى الكنيسة اللاتينية.

فبشفاعة القديسين الرسل فيليمُن وأبفيًا وأرشبُّس وأنيسيمُس والقديسة كيكيليًا الشهيدة ومن معها وهما فليريانوس وتفورتيوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.